

إقبال الأعمال

[17] الباب الثاني فيما نذكره من فوائد شهر ذى القعدة وفيه عدة فصول: فصل (1)

فيما نذكره من الرواية بان شهر ذى القعدة محل لاجابة الدعاء عند الشدة رأيت كتاب
بالمدرسة المستنصرية تأليف أبى جعفر محمد بن جبيب، تاريخ كتابته ما هذا لفظه: وكتب عمر
بن ثابت في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، ان عياض بن خويلد الهذلى قال: كان
بنو ضيعة رهطاً حرمة، وكنت جاراً لهم، فكانوا يظلمونني ويؤذونني، فأمهلتهم حتى دخل الشهر
الحرام، وهو ذوالقعدة، وكان الناس لا يدعوا بعضهم على بعض الا فيه، فقامت قائماً فبهلتهم،
1 فقلت: يا رب أدعوك دعاء جاهداً أقتل بنى الضيعة الا واحداً، ثم اضرى الرجل فدعه قاعداً
اعمى إذا قيد - يعنى القائد - فاصطلموا 2 وبقى هذا، ففعل به ما ترى، وكان المدعو عليه
رمناً. قلت أنا: ورأيت هذه الحكاية برواية دستور المذكرين أنها كانت في شهر رجب. فصل:
ورأيت في كتاب محمد بن الحبيب المذكور، عند ذكر من استجبت دعوته في
1 - البهل: اللعن. 2 - اصطلم: استأصل.